[1109] أحوال أئمتنا. فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثير منها. [فلهذا كف الخليفة جعفر عن القوم، وعما معهم، وعما يصل إليهم من الاموال، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم] ولم يأمرهم بتسليمها إليه وأنه (1) كان يحب أن يخفى هذا الامر ولا يشتهر لئلا يهتدي الناس إليهم. وقد كان جعفر حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لما توفي الحسن العسكري عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته ؟ فقال الخليفة: إن منزلة أخيك ليست منا إنما كانت من ا (2) ونحن كنا نجتهد (3) في حط منزلته والوضع منه، وكان ا يأبى إلا أن يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة، وحسن السمت (4) والعلم و [كثرة] العبادة. وإن كنت (5) عند شيعة أخيك بمنزلته، فلا حاجه بك إلينا، وإن لم تكن عندهم بمنزلته، ولم يكن فيك ما في أخيك، لم نغن عنك - في ذلك - شيئا. (6) فصل 26 - وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام: وفقكما ا لطاعته، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار

_____ 1) " ويجوز أنه " ه، ط. 2) " با " م، ط. وفي رواية الصدوق بلفظ " لم تكن بنا انما كانت با ". 3) " نجهد " ه. 4) " السمت: هيئة أهل الخير. وفي ه " الصمت ". 5) " فان تكن " ه. 6) عنه مدينة المعاجز: 623 ذ ح 123. وقال مثله الصدوق في كمال الدين: 2 / 479، عنه البحار: 52 / 49. وقول المصنف " وكان بعد ذلك.. التوقيعات " رواه الصدوق في آخر الحديث المتقدم. وتجد نحوا منه في الكافي: 1 / 505 ضمن ح 1. [*] _____